

رسالتنا.. تقريب الفكر وتوحيد العمل

الفصل الخامس: المبادئ والقيم يتمسك المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية في منهجه الإصلاحى وتنفيذ برامجه انطلاقاً مما سبق بالمبادئ والقيم أدناه: 1- ضرورة التعاون الكامل فى الموارد التى يتفق المسلمون عليها، 2- ضرورة اتخاذ موقف منسق وواحد فى مواجهة أعداء الإسلام، 3- تجنب تكفير وتفسيق المسلمين الآخرين ورميهم بتهمة البدعة؛ علينا كمسلمين يقبلون بمشروعية الاجتهاد فى إطار المصادر الإسلامية الرئيسة، أن نقبل مستلزمات هذا المبدأ وتبعاته حتى لو كان الرأى الاجتهادى خطأ فى نظرنا. لذا ينبغى الهبوط بمرتبة الاختلافات من الكفر والإيمان إلى مرتبة الخطأ والصواب. كما لا ينبغى لأحد - من جانب آخر - أن يكفر الآخر بسبب لوازم حديثه أو رأيه التى تقود حسب رأينا إلى إنكار أصول الدين، فقد يكون غير ملتزم بهذه اللوازم، 4- التعامل باحترام عند الاختلاف؛ فحينما يوصى الإسلام بنوع من التحمل الدينى فى علاقاته مع باقى الأديان ويطلب من المسلمين أن لا يسيئوا للمقدسات الفكرية والعقائدية الباطلة للآخرين؛ فإن من الأولى أن يؤكد فى إطار العلاقات بين المسلمين على مبدأ تجنب الإساءة لمقدسات أتباع المذاهب الإسلامية وأن يعذر بعضهم البعض الآخر فيما يختلفون فيه، 5 - حرية اختيار المذهب؛ إن مبدأ حرية اختيار المذهب مبدأ عام فى العلاقات الفردية، فكل شخص حر فى اختيار مذهبه الإسلامى إذا تمت الحجة لديه على ذلك، ولا ينبغى للمنظمات والحكومات أن تفرض على أحد مذهباً دون غيره بل تعترف بالمذاهب الإسلامية جميعاً. والمجمع لا يشجع التبشير المنظم بمذهب إسلامى فى أوساط مذهب آخر استغلالاً لحاجة بعض المسلمين أو أوضاعهم الاجتماعية أو السياسية، 6- حرية العمل بالأحكام الشخصية؛ فيما يتعلق بالمسائل الخاصة بالأمور الشخصية،